

العلمانية والتلمذة في افريقيا: الاستنتاجات والتوصيات

بينو فان دين تورين Benno van den Toren*

(b.vanden.toren@pthu.nl)

الجامعة اللاهوتية البروتستانتية، هولندا

Protestant Theological University, the Netherlands

ويلام دا ويت Willem J. de Wit (http://willemjdewit.com)

كلية اللاهوت الإنجيلية بالقاهرة

لطالما أُعتبرت افريقيا القارة الأكثر تدينًا وربما القارة "المُتدّينة بشكل ملحوظ"^١ أو حتى "المُتدّينة بشكل لا شفاء منه"^٢ ورغم ذلك، تشير بعض الأبحاث في افريقيا وتقارير من قادة الكنيسة أن العلمانية تسبب أيضًا جهد أو تحدي كبير للكنيسة في هذه القارة. ولا تواجه المجتمعات المسيحية تحديات الأديان الافريقية التقليدية والإسلام فحسب، إنما تواجه أيضًا الحداثة بتأثيرها العلماني. يقدم هذا المقال الاستنتاجات والتوصيات، بهدف المزيد من الأبحاث، التي نتجت من مؤتمر "تراجع المشاركة الدينية: العلمانية والتلمذة في افريقيا"، الذي

* ترجمة سامح رهيف.

Originally published as: Benno van den Toren and Willem J. de Wit, "Secularization and Discipleship in Africa: Conclusions and Recommendations," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 152–160, <http://journal.etsc.org>.

- 1 John S. Mbiti, *African Religions and Philosophy* (Nairobi: East African Educational Publishers, 1969), 1.
- 2 Geoffrey Parrinder, *Religion in Africa* (Hammondsworth: Penguin Books, 1969), 235.

أجرته GZB،^٣ والذي عُقد في كلية اللاهوت الانجيلية بالقاهرة في ١١-١٢ ديسمبر، ٢٠١٤.^٤

يتكون مؤتمرنا من معلمين لاهوتيين حاليين وسابقين من مناطق مختلفة في افريقيا، ويستكشفون ماذا يعني تأثير العلمانية وتأثير تراجع المشاركة الدينية المتعلقة بذلك على التلمذة بافريقيا وكيف ينبغي أن يتجاوب التعليم اللاهوتي والتدريب الرعوي مع ذلك. وقد توصلنا معاً إلى ما يلي من الاعتبارات، والاستنتاجات الأولية، والتوصيات للمزيد من الأبحاث.

العلمانية وتراجع المشاركة الدينية

أولاً، احتجنا أن نتناول مسألة ما إذا كان مصطلح "العلمانية" مناسب في الواقع لوصف هذه المناهج الافريقية أو ما إذا كانت نظرية غريبة لا يمكن تطبيقها بشكل صحيح في هذه القارة. فعلى الأقل، أثناء استكشاف العلمانية في افريقيا، لا يجب علينا استخدام المفاهيم الغربية عن العلمانية.

من ناحية أخرى، يفترض تعريف العلمانية فرضاً مسبقاً لفهم الدين. فيربط المفهوم الغربي للعلمانية الدين مع القوى الخارقة للطبيعة ويرى اهتمام قوي وفوق طبيعي كذلك في افريقيا التقليدية والمعاصرة. ولذلك يميل الغربيون إلى اعتبار افريقيا عميقة دينياً، ولكن يعني هذا الجانب من الدين التقليدي الافريقي

٣ GZB هو الاختصار الهولندي لاتحاد الإرسالية المصلحة، وهي مؤسسة تقدّم تقريرها إلى سنودس الكنيسة البروتستانتية في هولندا (<http://www.gzb.nl>).

٤ كان هذا المؤتمر مبادرة من هيرمان بول Herman Paul، وهو أستاذ للدراسات العلمانية لدي IZB/GZB بجامعة جرونينجن، حيث تمت مناقشة ورقة الموقف بدون حضوره. وللإطلاع على نسخة مفصلة لهذه الورقة، انظر: هيرمان بول، "العلمانية في افريقيا: بحثٌ ضروري"، ترجمة سامح رهيف، *المجلة اللاهوتية المصرية* ٣ (٢٠١٦): ٤١-٥٠، <http://journal.etsc.org>؛ باللغة الإنجليزية:

Herman Paul, "Secularization in Africa: A Research Desideratum," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 67-75, <http://journal.etsc.org>.

وقدّم الأشخاص التالي أسماءهم أثناء الندوات: عاطف مهني جندي (كلمة ترحيب)، جيكونب هاسنوت Jacob Haasnoot، أبل نجارسوليدا Abel Ngarsoulede، شريف صلاح، أمير ثروت، ديك سيد Dick Seed، بينو فان دين تورين Benno van den Toren (محاضرة مفتوحة واستنتاجات)، أدريان فيرويس Adriaan Verwijs، وويلام دا ويت Willem J. de Wit (ورقة قصيرة ورئاسة الجلسة). نشكر كل من: GZB (بالأخص ايوان ديكر Iwan Dekker) على مجهوده في تحقيق المؤتمر، و ETSC لاستضافة المؤتمر ومايكل باركر Michael Parker كونه المحرر المسؤول للمجلة اللاهوتية المصرية على استعداده لنشر الأوراق التي تم اقتراحها للنشر.

ببساطة أنه الأفارقة التقليديين لديهم فهمًا متعددًا ومتراكمًا لنظام الخليقة، وليس بالضرورة أنهم يعطون مكانة أكبر للخالق.

تقدّم أفريقيا أمثلة على أن الحداثة لا تؤدي تلقائيًا إلى العلمانية، كما تجادل الأطروحة العلمانية الأقدم. فتوضح أفريقيا أن هناك "حداثات متعددة"، مثل المصطلحات الحديثة سواء "الإسلام المعتدل" أو الحركات الخمسينية الحديثة المتعددة. ورغم ذلك، وفي مناطق عديدة، وحتى في أكثر المناطق الريفية في جنوب السودان، يُنظر إلى الحداثة باعتبارها تحديًا للالتزام المسيحي والذي يختلف عن / ويضاف إلى تحدي الدين الأفريقي التقليدي.^٥

بينما يحكي المسيحيون والآخرون في الغرب قصصًا حول كيفية تأثير العلمانية على المسيحية والكنيسة، فلا يوجد حاليًا سوى القليل جدًا من "المناقشات العلمانية" التي تحدث في أفريقيا، ونحن لسنا على علم "بأخبار العلمانية" المهيمنة والتي تحتاج إلى تحليل نقدي. ومن هذا المنطلق يختلف الوضع عن أوروبا حيث تهيمن أخبار العلمانية بشكل كبير حتى أن هذه الأخبار نفسها تفرض نهج العلمانية.^٦ والخطر في أفريقيا لا يعني أننا يمكن أن نساهم دون قصد في العلمانية بقولنا أخبار عنها لا مبرر لها، بل بالحري أن تبقى نُهج العلمانية مخفية لأنها غير متوقعة في مثل هذه القارة المتدنية أو لأن العلمانية تتخذ أشكالًا تختلف عن الشائعة في الغرب.

يمكن أن تكون أخبار العلمانية المحتملة بإفريقيا كما يلي: كانت أفريقيا قبل الاستعمار قارة شديدة التدين حيث تغلغل الدين في جميع جوانب الحياة. وزرع وصول الحداثة بذور العلمانية وكانت المسيحية مساهمة بشكل كبير في هذا الأمر (أ) من خلال رؤيتها العالمية، (ب) ومن خلال مساهمتها في تنمية التعددية الدينية وهكذا تُفصّل تحكم أي نظام متسلّط في سيطرته الدينية على

٥ انظر: جاكوب هاسنوت، "التفكير بشأن التلمذة في سياقات متغيرة: تصورات قادة الكنيسة في أبرشية أسقفية في جنوب السودان"، ترجمة سامح رفيف، *المجلة اللاهوتية المصرية* ٣ (٢٠١٦): ٩٦-١٠٦، <http://journal.etsc.org>؛ باللغة الإنجليزية:

Jacob Haasnoot, "Thinking about Discipleship in Changing Contexts: Perceptions of Church Leaders of an Episcopal Diocese in South Sudan," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 121-131, <http://journal.etsc.org>.

٦ انظر مقال هيرمان بول "العلمانية في أفريقيا" وأيضًا منشوراته الأخرى حول هذا الموضوع.

الحياة والمجتمع، و(ج) بجلب التعليم الغربي، والمستشفيات وما شابه ذلك.⁷ ويجب أن يتم تقييم أخبار العلمانية بشكل نقدي: فهل كانت أفريقيا قبل الاستعمار متعمقة دينيًا بشكل شامل كما تقول تلك الأخبار؟⁸ وهل يمكننا استنتاج أن أفريقيا أكثر علمانية الآن من ذي قبل، أم أن الصورة أصبحت أكثر دقة؟

على سبيل المثال، يقص قادة الكنيسة في جنوب السودان أخبارًا عن الانحدار الروحي بعد انتهاء الحروب الأهلية في حين تم تسجيل تزايد عددي في نفس الوقت.⁹ وقد نفهم من ذلك أن "أخبار الانحدار" لها جاذبية معينة، والتي ربما تحتاج لأن تُستبدل بأخبار بديلة، كأخبار تتعلق بتحديات وفرص جديدة.

وفيما يتعلق بالعلمانية والدين الأفريقي التقليدي، فإن المفهوم الخاص بأن أفريقيا التقليدية شديدة التدين وتدينها "لا شفاء منه" قد يتطلب الدراسة. ويتمتع المجتمع والدين الأفريقي التقليدي هناك بعدد من الخصائص التي يمكنها حقًا تعزيز العلمانية مثل (أ) تركيز الديانات الأفريقية التقليدية على الوضع الحالي وعلى الصحة والبركة الدنيوية، (ب) الموقف نحو الدين الذي يتصف بالنعفة والتمحور حول البشر، و(ج) بُعد الإله الخالق.¹⁰

إحدى النقاط الأخرى التي ينبغي توخي الحذر منها، هي أنه ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار الاختلاف الإقليمي عند الحديث عن العلمانية في أفريقيا. فهناك اختلافات هامة بين شمال أفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى الأفريقية وبين المناطق الريفية والمتمدنة منها، مع ملاحظة أن جمهورية جنوب أفريقيا تعتبر

7 Cf. Lesslie Newbigin, *Trinitarian Doctrine for Today's Mission* (Carlisle: Paternoster Press, 1998)

8 Jan Platvoet and Henk J van Rinsum, "Is Africa Incurably Religious? Confessing and Contesting an Invention," *Exchange* 32, no. 2 (2003): 123–153.

9 انظر مقال جاكوب هاسنوت "التفكير بشأن التلمذة في سياقات متغيرة".

10 Eloi Messi Metogo, *Dieu peut-il mourir en Afrique? Essai sur l'indifférence religieuse et l'incroyance en Afrique noire* (Paris; Yaoundé, Cameroun: Karthala ; Presses de l'UCAC, 1997).

ديك سيد، "العلمانية الغربية، ووجهات النظر العالمية الأفريقية، والكنيسة"، ترجمة سامح رهيف، *المجلة اللاهوتية المصرية* ٣ (٢٠١٦): ٥١-٦٢، <http://journal.etsc.org>؛ باللغة الإنجليزية:

Dick Seed, "Western Secularism, African Worldviews, and the Church," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 76–87, <http://journal.etsc.org>.

حالة فريدة من نوعها. لذا فلا يصلح عندئذ استخدام أحد الأخبار المعمة عن العلمانية في أفريقيا.

على سبيل المثال، عقب الربيع العربي والتوترات المُصاحبة لحكومة مرسي، واجهت مصر ارتفاع مفاجئ في الاهتمام بالإلحاد.^{١١} وليس من الواضح بعد ما إذا كان ذلك أمر عرضي في سياق تاريخي محدد أم أنه أمر يمكن حدوثه في مكان آخر بإفريقيا. وهناك تأثيرٌ للعلمانية على التعليم العالي في رواندا،^{١٢} وهذا وضعٌ قد يتكرر في مناطق أخرى بإفريقيا، لكنه ليس أمرٌ يسهل افتراضه. هناك أبحاث ميدانية محدودة جدًا حول الحجم الدقيق للعلمانية في أفريقيا. وطوال العقدان الماضيان، لم نعثر على أبحاث عن جنوب الصحراء الكبرى الإفريقية سوى لـ يوروبالاند Yorubaland،^{١٣} ونيروبي Nairobi،^{١٤} ونجامينا N'djamena.^{١٥} وتُقدّم هذه المعلومات العرّضية دليل على واقع بعض أشكال العلمانية واللامبالاة الدينية. وحتى الآن، وبسبب عدم وجود معلومات مُفصّلة عن المشاركة الدينية في الماضي البعيد أو المعاصر لإفريقيا وبسبب عدم اتمام هذا البحث على مدار زمنيّ كافٍ، فلا يمكنهم اثبات عملية ازدياد العلمانية وأو اللامبالاة الدينية.

وفي ضوء ما سبق، رغم أن الحجم الدقيق والازدياد المحتمل للعلمانية في أفريقيا لا يمكن تحديده، إلا أن عددًا من الأشكال التي ظهرت بها العلمانية

١١ تناول أمير ثروت هذه القضية أثناء المؤتمر.

١٢ انظر: أدريان فيرويس، "النمو في المسيح فوق تربة أفريقية: أفكار تتعلق بتعزيز سياقية تدريب التلمذة في رواندا،" ترجمة سامح رفيف، *المجلة اللاهوتية المصرية* ٣ (٢٠١٦): ١٠٧-١٢٨، <http://journal.etsc.org>؛ باللغة الإنجليزية:

Adriaan Verwijjs, "Growing in Christ on African Soil: Thoughts on Enhancing the Contextualization of Discipleship Training in Rwanda," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 132-151, <http://journal.etsc.org>.

- 13 Abiola T. Dopanu, "Secularization, Christianity and the African Religion in Yorubaland," *African Ecclesial Review* 48, no. 3 (n.d.): 139-156.
- 14 Aylward Shorter and Edwin Onyancha, *Secularism in Africa: A Case Study: Nairobi City* (Nairobi, Kenya: Paulines Publications Africa, 1997).
- 15 Abel Ngarsouledé, "Enjeux théologiques de la sécularisation en Afrique Subsaharienne: Une étude de cas de N'Djamena en République du Tchad" (Doctoral thesis, Faculté de Théologie Evangélique de Bangui, 2012).

أصبح من الواضح أنه يتيح الفرص وأو التحديات للتملذة المسيحية: ١٦ (أ) العلمانية المتمثلة في عدم تقديس الطبيعة والسلطة السياسية؛ (ب) العلمانية المتمثلة في تقليص المشاركة الدينية للأفراد والمجتمعات؛ (ج) العلمانية المتمثلة في ابتعاد الجوانب المختلفة من الحياة والمجتمع عن تأثير الدين؛ (د) العلمانية المتمثلة في السلطة المُتغيّرة للدين على الأفراد بحيث يتزايد اعتبار كل من التمسك بالدين وشكل حياة الإنسان الدينية كمسألة اختيار والتزام شخصي؛^{١٧} (هـ) العلمانية المتمثلة في استخدام السبل الدينية لأهداف علمانية.

قد تكون النقطة الأخيرة نموذجًا أقوى للعلمانية في افريقيا عن أي مكان آخر لأنها تركز على الشخصية النفعية بشرية التمركز للديانات الإفريقية التقليدية. وقد تتحول الممارسات المسيحية نفسها إلى العلمانية عندما تُستخدم للحصول على البركات الجسدية والديوية، والشفاء، والحماية، بدلاً من التركيز على الله والأبدية. وقد لا يلاحظ الغربيون على الفور "العلمانية" التي اجتازت بها تلك الممارسات لأنها قد تبدو "فوق طبيعية" للغاية.

التملذة والتعليم اللاهوتي

يتصل مفهوم العلمانية بالمناقشة حول التملذة في افريقيا. وبينما تدور المناقشة في أغلب الأحيان عن مشكلات الالتزام المسيحي والتملذة في جنوب الصحراء الكبرى بإفريقيا من حيث توفيق المعتقدات مع الممارسات الدينية التقليدية بإفريقيا، فإن مفهوم العلمانية يصبح في بعض الأحيان عدسةً أفضل لرؤية القضية من خلالها. فهي تسمح للباحث أن يستكشف التحديات الخاصة بالكراسة والتملذة، لا التحديات التي تتعلق بتأثير واحتكام الديانات الإفريقية التقليدية إنما تلك التي تتعلق بالحدثة العلمانية.

إذا أردنا صياغة استجابة مسيحية هادفة نحو العلمانية، فيجب علينا مواجهة التحدي الخاص بكيفية ارتباط هذا المفهوم بالنهج المحتومة مثل تمدن، وتعددية، وتمايز المجتمع. وهذا بدوره سيساعد على التمييز بين النهج التي تحتاج الى

16 Bernard van den Toren, "Secularisation in Africa: A Challenge for the Churches," *Africa Journal of Evangelical Theology* 22, no. 1 (2003): 3-30.

17 Ngarsoulede, "Enjeux théologiques de la sécularisation en Afrique Subsaharienne."

مقاومة، الأمر الذي يتطلب الإخلاص لما تعنيه التلمذة دائماً، والنهج التي لا يمكن مقاومتها، الأمر الذي يتطلب أنماط جديدة للتلمذة في سياقات متغيرة. إن التلمذة في ذاتها هي دعوة كتابية، ولكنها في نفس الوقت كلمة طنانة شائعة في بعض الكنائس الغربية والأفريقية. إن الكلمة في حد ذاتها ليست حلّ لكل سوء. فنحن بحاجة إلى التفكير فيما يجب أن تبدو عليه التلمذة وعما هي جوانب التلمذة الأساسية في صياغة الإجابات على العلمانية و"المسيحية الاسمية". ونعتقد أنها لا بد وأن تتمتع بالسمات التالية على أقل تقدير:

تعني التلمذة الحياة بحرية. واستجابة للميل للبحث عن الحرية خارج المسيحية والكنيسة في استقلالية تكوّنت علمانيًا، ينبغي دعوة البشر ليعثروا على الحرية في جوهر الإيمان المسيحي، في يسوع المسيح.^{١٨}

ينبغي أن تكون أمثلة التلمذة والتدريب عليها ملائمة سياقياً.^{١٩} فعلى سبيل المثال، تحتاج التلمذة المسيحية في السياقات الحضرية التعددية سريعة الحركة إلى نوع مختلف من الالتزام عما تحتاجه في المجتمعات الأكثر تجانسًا واستقرارًا. ويحتاج هذا الالتزام إلى اصلاح وتجديد دوري في مواجهة البيئات العدائية أحيانًا، والتي عادة ما تبدو غير مبالية، ولكنها دائماً متغيرة. ومن ناحية أخرى، يجب أن تكون التلمذة مُعدية: الأمر لا يتعلق باتباع يسوع فحسب بل يتعلق أيضًا بدعوة الآخرين للانضمام لدائرة الخدمة.^{٢٠}

ينبغي أن تكون التلمذة مفهومة وتمارس بطريقة شاملة حيث تتلامس مع جميع جوانب الحياة: وبهذه الطريقة فهي تعكس اهتمام الله بمجمل الحياة وتستجيب إلى الاهتمام الأفريقي التقليدي والعلماني ببركة فورية وديوية. وفي نفس الوقت، يجب أن تبقى التلمذة مرتكزة على الله والمسيح، حتى لا يؤدي الاهتمام بالبركات الدنيوية إلى تحويل المسيحية إلى دينٍ نفعيٍّ مرتكز على البشر، مما قد يؤدي إلى العلمانية.

١٨ قدم ويلام دا ويت عن العلمانية والتعليم اللاهوتي أثناء المؤتمر. انظر أيضًا كتابه:

Willem J. de Wit, *On the Way to the Living God: A Cathartic Reading of Herman Bavinck and an Invitation to Overcome the Plausibility Crisis of Christianity* (Amsterdam: VU University Press, 2011), esp. 9, 162, 173, <http://willemjdewit.com/living-god>.

١٩ انظر مقال أدريان فيرويس "النمو في المسيح فوق تربة أفريقية".

٢٠ المرجع السابق.

وفيما يتعلق بالتعليم اللاهوتي، فإن تجربة الاغتراب عن الإيمان الصبباني الخالي من التشكك لهي خبرة شائعة وربما لازمة من أجل الدراسة اللاهوتية النقدية وهي طريقة أخرى للتعبير عن العلمانية. وبالنسبة للطلبة الذين يجدون أنفسهم في هذا الوضع، فإن التشكيل اللاهوتي (ألا وهو، تدريب التلمذة) سوف يساعدهم على (إعادة) اكتساب تعهد مفرح ومتخطي للفكر النقدي نحو الإله الثالثوي.

يجب أن تُعدّ الدراسات اللاهوتية الطلبة (أ) أن يشتركوا في أشكال جذابة ومعنوية من تدريب الإعلان والتلمذة، (ب) أن يتبنوا ويقدموا نماذج في القيادة المسيحية تحفز على التغييرات التنظيمية والشخصية وأن يعكسوا بأنفسهم قيم التلمذة المسيحية، و(ج) أن يشتركوا بإيجابية وبطريقة جذابة مع مَنْ تأثروا بالأفكار العلمانية أو مع المنشغلين بجانب من العلمانية أو المغمورين في الفعاليات "العلمانية" وفئات المجتمع. وبالتالي لا ينبغي أن تتعامل التدريبات اللاهوتية السياقية مع التقاليد الإفريقية السابقة للمسيحية فحسب. بل ينبغي توجيه اهتمام التعليم اللاهوتي حول التقاليد الإفريقية على النطاق الأوسع الخاص بالتأثيرات المختلفة التي تُشكّل إفريقيا الآن.

من الممكن تعلّم واكتساب التلمذة من خلال أمثلة حية وليس فقط من الأفكار المجردة. فلا يجب أن يتعلم الطلبة نماذج عامة من التلمذة التي يمكن تطبيقها فحسب، بل عليهم أن يستكشفوا التلمذة المملوءة بالإيمان في ظروفهم الخاصة.

الاحتمالات والاحتياجات إلى مزيد من الأبحاث

في ضوء الاستنتاج السابق والأوراق المُقدّمة أثناء المؤتمر، قمنا بتحديد أسئلة البحث التالية. وبعض هذه الأسئلة يمكن بحثها في رسالة ماجستير، وأخرى يمكن تلخيصها في أوراقٍ من أجل مؤتمر لاحق والبعض الآخر يمكن أن يكون الهدف من بحثٍ ميدانيٍّ شامل.

أولاً، يستحق السؤال عن التعريف مزيداً من الاهتمام: فما هو التعريف العملي للعلمانية في إفريقيا، للدول ذات الأغلبية الإسلامية وللدول الإفريقية الأخرى؟

ثانياً، تحتاج أسباب العلمانية وانتشارها إلى المزيد من البحث. والأسئلة التي يجب أخذها في الاعتبار تتضمن ما يلي: ١. ما هي العوامل المتأصلة في

أدريان فيرويس: النمو في المسيح فوق تربة أفريقية

الديانات الأفريقية التقليدية التي تؤدي إلى العلمانية؟^{٢١} ٢. ما هو التأثير العلماني للتحضر؟ ٣. ما هو التأثير العلماني للإعلام، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي؟ ٤. ما هو التأثير العلماني للتعليم؟^{٢٢} ٥. ما هو تأثير العلمانية وسط طلبة الجامعة؟ ٥. كيف ينظر الطلبة (على سبيل المثال، في مصر) الذين يقرأون لمؤلفين غربيين ملحدين نحو أنفسهم وكيف يتأثرون بهم؟ ٦. ما هو التأثير العلماني للآهوت الغربي ولنشاطات الرساليات؟

ثالثاً، تستحق برامج التلمذة وإعداد القادة في كنائس أفريقيا مزيداً من الدراسة والتقييم من أجل استكشاف الفعالية في التعامل مع العلمانية والأمور الأخرى المتعلقة بذلك. على سبيل المثال: ١. ماذا تفعل الكنيسة في الوقت الحالي نحو التأثير العلماني للتحضر وهل ما تفعله مؤثر؟ ٢. أيمكننا المقارنة بين بعض برامج التلمذة القائمة من حيث الأمانة الكتابية لها، وملائمتها السياقية، وفعاليتها العامة؟ ٣. أيمكننا المقارنة بين بعض برامج إعداد القادة القائمة من حيث الأمانة الكتابية لها، وملائمتها السياقية، وفعاليتها العامة؟^{٢٣}

أخيراً، تتطلب بعض الأسئلة اللاهوتية المعيارية تفكيراً أعمق: ١. كيف يجب أن يبدو كل من الالتزام المسيحي، والأمانة والتلمذة المسيحية في أفريقيا المعاصرة؟ ٢. كيف يمكن أن يكون الله حاضرًا في أعمال الحياة اليومية؟ وكيف لنا أن نفكر في حضور الله وعمله في الخليقة، وهل هناك تواصل محتمل في وسائل الاعلام بين العلمانية الغربية و(إعادة) تقديس العالم كما يبدو، على سبيل المثال، في الكنائس الأفريقية المستقلة والخمسينية الحديثة؟ ٣. ماذا يمكننا أن نتعلم من الارتباط القوي للكنائس الخمسينية الحديثة مع كل من الماضي

٢١ أبل نجارسوليدا، "وجهات نظر اجتماعية ولاهوتية عن العلمانية في أفريقيا"، ترجمة سامح رهيف، *المجلة اللاهوتية المصرية* ٣ (٢٠١٦): ٦٣-٧٧، <http://journal.etsc.org>؛ باللغة الإنجليزية:

Abel Ngarsouledé, "Sociological and Theological Perspectives on Secularization in Africa," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 88-102, <http://journal.etsc.org>.

٢٢ انظر مقال ديك سيد "العلمانية الغربية، ووجهات النظر العالمية الأفريقية، والكنيسة."
٢٣ انظر مقال جاكوب هاسنوت "التفكير بشأن التلمذة في سياقات متغيرة" ومقال أدريان فيرويس "النمو في المسيح فوق تربة أفريقية".

الأفريقي والحادثة الإفريقية للسكان المُقبلين على التحضر، وهل هناك جوانب من هذه الحركة يجب على المسيحيين الحذر منها؟^{٢٤}

٢٤ انظر: بينو فان دين تورين، "الخمسينية الحديثة في أفريقيا في مواجهة العلمانية: المشكلات والاحتمالات"، ترجمة سامح رهيف، *المجلة اللاهوتية المصرية* ٣ (٢٠١٦): ٧٨-٩٥، <http://journal.etsc.org>؛ باللغة الإنجليزية:

Benno van den Toren, "African Neo-Pentecostalism in the Face of Secularization: Problems and Possibilities," *Cairo Journal of Theology* 2 (2015): 103-20, <http://journal.etsc.org>.